ترجمة
فضيلة الشيخ العلَّامة
محمَّد عبدو يمـاني
رحمه الله تعالى

بقلم

خادم العلم الشريف

أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني

إصدار

واحة آل البيت لإحياء التراث والعلوم - فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اَلْـحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَـالَـمِينَ

وَالصَّـلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّـدِنَا مُحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِ بَيْتِـهِ وَصَحْبِـهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى كُـلِّ مَنِ اهْتَـدَى بِهُـدَاهُ، وَاتَّبَـعَ خُطَـاهُ، إِلَى يَـوْمِ يَلْقَـاهُ.

ترجمة فضيلة الشيخ العلَّامة محمَّد عبدو يمـاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمه:

هو الشيخ العلَّامة الداعية إلى الله تعالى محمَّد عبدو يماني المكِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عام 1360 هجري الموافق 1940 رومي، وكانت ولادته في حـارة أجياد بجبل السبع بنات من بلد الله الحرام مكَّة المكرَّمة.

نشأتـه ودراستـه:

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بمكَّة المكرَّمة، وتلقى تعليمـه الأولي على أيـدي مشـايخ الحـرم المكِّي، ثم انتقـل لحـارة المسـفلة ليلتحـق بمدرسـة الفـلاح ويتحصَّـل على الشـهادة الابتدائية عام 1373 هجري، ثم الكفاءة عام 1376 هجري، ثم الثانوية عام 1379 هجري، ثم أمَّ جامعة الرياض وتحصل على البكالوريوس في العلوم (قسم الجيولوجيـا) عام 1383 هجري، ثم تحصَّل على درجة الماجسـتير في الجيولوجيـا الاقتصـادية مـن جامعـة كورنيـل بالولايـات المتحـدة الأمريكيـة عام 1386 هجـري، ثـم درجـة الدكتوراه في الجيولوجيا من نفس الجامعة عام 1388 هجري، بالإضافة إلى دبلـوم في إدارة الجامعات من جامعة وستنكس في نفس العام.

شيوخه:

عاصر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى كبار علماء الحجاز واليمن في القرن الرابع عشـــر الهجـري، فدرس على بعضهم وانتفع بهم غاية الانتفاع، نذكر منهم:

1) **العلَّامة الشيخ علوي بن عبـاس بـن عبـد العزيـز المـالكي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1327 - 1391 هـ).

2) **العلَّامة الشيخ محمَّد العـربي بـن التَّـبَّـاني الجزائـري المـكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1315 – 1390 هـ).

3) **العلَّامة الشيخ محمَّد يحي أمان الكُتُبي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1312 - 1387 هـ).

4) **العلَّامة الشيخ محمَّد نور بن سيف بن هلال المهـيري المـكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1324 - 1403 هـ).

5) **العلَّامـة الشـيخ حسـن بـن محمَّـد المشَّـاط المنـافي المـكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1317- 1399هـ).

6) **العلَّامة الشيخ محمَّد ياسين بن محمَّـد عيســى الفـاداني الأندونيســي المـكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1335- 1410 هـ).

مناصبه ووظائفـه:

عُيِّن رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى معيداً بكلية العلوم بجامعة الرياض عام 1387 هجـري، ثُـمَّ محاضراً ثُمَّ أستاذاً مساعداً ثُمَّ أستاذاً ثم وكيلاً لوزارة المعـارف للشـؤون الفنيَّـة عام 1392 هجري، ثم وكيلاً لجامعة الملك عبد العزيـز عام 1392 هجـري، ثـم مـديراً لجامعة الملك عبد العزيز عام 1393 هجري، ثم وزيراً للإعلام عام 1395 هجـري، ثم نائباً لرئيس مجموعة دلَّة البركة عام 1403 هجري، ورئيسـاً لمجلـس إدارة اثنـتي

عشرة مؤسسة وشركة تُعنى بمجالات الثقافة والنشر والصحة والعلوم والتعليم والتنمية والاستثمار، بعضها محليَّة وأكثرها عربيَّة وعالمية، وعضواً في مجالس إدارات عشر مؤسسات بنكيَّة وأدبيَّة وخيريَّة، ورئيساً لمجلس أمناء جامعة الأحقاف، وعضواً مُؤسِّساً لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكَّة المكرَّمة، وعضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

اِهتماماته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى من المهتمين بالسيرة النبويَّة الشريفة وقضية تبسيطها وتيسيرها للمسلمين، وكذلك تيسير اطلاعهم على مصادرها، كما كان من المهتمين بموضوع تصنيف الحديث النبوي الشريف بواسطة الحاسب الآلي، ومن اهتماماته الأساسية أيضاً قضايا الأقليات المسلمة في العالم، حيث كان يقضي وقته متنقلاً بين مناطق الأقليات خاصة في أفريقيا وشرق آسيا وروسيا.

مؤلفاته:

له رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى خمس وثلاثون مؤلَّفاً بعضها باللغة الإنجليزية، وقد تناول من خلالها مواضيع شرعيَّة وعلميَّة وثقافيَّة مختلفة، منها:

1) علموا أولادكم محبَّة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

2) كيف نُصلِّي على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ؟.

3) تأدبوا مع رسول الله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.

4) النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ووالداه الكريمان.

5) أجداد النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

6) لماذا لم يُعبد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ؟.

7) علموا أولادكم محبَّة آل بيت النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

8) إنها فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها.

9) أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (سيِّدةٌ في قلب المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ).

10) أم المؤمنين السيِّدة عائشة وأمانة الرواية.

11) للعقلاء فقط.

12) بـدر (يوم الفرقان، يوم التقى الجمعان).

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مساء يوم الاثنين 2 ذو الحجة 1431 هجري الموفق 8 نـوفمبر 2010 رومي، إثر جلطة دماغية أصابته أثناء اجتماع مع أمير منطقة مكَّة المكرَّمـة الأمير خالد الفيصل بخصوص حلقات تحفيظ القرآن في مكَّة التي تمَّ إغلاقها، حيث نُقل إلى المستشفى السعودي الألماني وهناك فارق الحياة، ودُفن بمنطقة المعـلاة بجـوار قبر أم المؤمنين السيِّدة خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها.